المجلة العربية للقياس والتقويم

الانتماء الوطني في جريدة الأهرام المصرية مقالة هوامش حرة نموذجا

إعـــــــــداد

د/ تامر محمد حسن إبراهيم حشيش

الانتماء الوطني في جريدة الأهرام المصرية مقالة هوامش حرة نموذجا

د/ تامر محمد حسن إبراهيم حشيش

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على قيمة الانتماء الوطني في مقللة هوامش حرة لفاروق جويدة ومحاولة الاستفادة منها في بناء الإنسان العربي، وترجع أهمية البحث محاولة للكشف عن دور الصحافة التربوي للذي يمكن من خلاله بث قيمة الانتماء الوطني، وتقديم أفكار جويدة على الساحة الفكرية ومحاولة الإفادة مما طرحه لتربية الإنسان العربي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مع تفعيل أسلوب تحليل المضمون التحليل الكيفي لمحتوى النصوص وإن تحليل مضمون كتلبات فاروق جويدة يمكن من خلاله التعرف على مقاصد جويدة ودوافعه من خلال تحليل ما كتب أو ما قال، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن الصحافة رافد تربوي يستطيع الكاتب والمفكر بث القيم من خلالها وقيم الانتماء، وأن الانتماء الوطني عند فاروق جويدة يعنى من العطاء بلا حدود وهي سمات الشعوب العظيمة التي صاغت حضارة الإنسان وجسدتها في كل المعاني النبيلة التي عاشت الإنسانية بها ومن أجلها.

مقدمة

نحن في عصر يموج بتغيرات سريعة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتربوياً. وما تفرضه العولمة من قيم وتحديات جديدة، وخصوصاً في مجتمعنا العربي الذي لم يستطع أن يواكب التطور بعد، ويؤسس لنموذج ثقافي قائم على الحداثة والتجديد يتضمن القبول والنقد وممارسة المراجعة الدائمة لثقافتنا.

فالأحداث التي تدور في العالم تقول أننا على أبواب عصر جديد ، قد يعنى إنساناً جديداً أيضاً في الشكل والمضمون، تلك التطورات التي لها خطورة وأهمية كبيرة لما لها من قدرة على تغيير نظام القيم، وبالتالي قلب موازين حياة الإنسان رأسا على عقب[1]، وخصوصاً

[1] ناهد البقصمى: الهندسة الوراثية والأخلاق ، عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، العدد ١٧٤ ، ١٩٩٣ ، ص ٣٣.

في ضوء الجدل الدائر حول تراجع الأيديولوجيات وهى النغمة التي ذاع صيتها عقب تصدع الشيوعية إثر انهيار الاتحاد السوفيتي فإن موضوع القيم يكتسب أهمية كبيرة من إمكانية أن يتم طرح القيم بديلاً للأيديولوجيات، أو بمعنى أدق أن يتمسك الفرد بقيم معينة تمثل مرجعية يقيس عليها المواقف التي يمر بها والسلوك الذي ينبغي منه ومن الآخرين.[١]

والتربية مجهود قيمي يستهدف فيما يستهدف تحليل القيم الفردية والمجتمعية والإنسانية وغرسها في نفوس أبناء المجتمع صغيرهم وكبيرهم، فتنمية القيم هي جوهر التربية وغايتها.[٢] ؛ لأن التربية تنصرف في جوهرها إلى إعداد الناشئ بحيث يصبح فرداً قادراً صالحاً لنفسه، ومتجاوباً مع مجتمعه، والأدب بفنونه الجميلة ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان وخبرلته وعواطفه.إنه الصورة الراقية في سجل الحياة المكتوب.[٣]

ويعرف علماء النفس الانتماء بأنه شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والارتباط الوثيق بالآخرين، وتوحده معهم، ليحظى بالقبول ويشعر بكونه فرداً ينال مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه وبمن يقيمون في هذا الوطن، ويظهر في تبنى مجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره.[٤]

ويرى فاروق جويدة أن "الانتماء تجاوز في أحيان كثيرة لأوصاف والكلمات والظواهر وتحول إلى علاقة بين الإنسان ووطنه تنسبه تلك العلاقات الأزلية التي صاغتها الديانات

---

[١] عمار على حسن: **النص والسلطة والمجتمع القيم السياسية في الرواية العربية** (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٠٢)، ص ١١.

[٢] ضياء الدين زاهر: القيم والمستقبل، دعوة للتأمل، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد الأول، العدد الثاني، إبريل، ١٩٩٥، ص ٩.

[٣] أحمد زلط: **أدب الطفولة أصوله مفاهيمه... رواده** (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠)، ص ص ١٢، ١٩.

[٤] سناء حامد زهران: **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب** (القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٤) ، ص ١٣٧

السماوية في أعماق البشر. وتحول الانتماء إلى شكل من أشكال الإيمان الذي تجاوز حدود الأرض والتراب والبشر ليدخل بنا منطق أكثر عمقا وأكثر يقينا ؛ ولهذا لم يكن غريبا أن يضحى الإنسان بأغلى ما يملك وهو الحياة فداء لوطن ينتسب إليه ويحمل اسمه"[١]

ويؤكد فاروق جويدة أن الانتماء هو الذي يجعل الكلتب يبدع من أجل شعبه ويجعل الفلاح ينتج لكي يوفر احتياجات مجتمعه ، ويجعل الإنسان يبيع كل ما يملك إذا تعرض وطنه لمحنة أو كارثة ، هذا الانتماء يمثل تلك العلاقة الحميمة بين الإنسان وجذوره بكل ما تحمله هذه الجذور من جوانب الحضارة والثقافة والتاريخ[٢].

وتبدو أهمية ما يقدمه فاروق جويدة كأحد الشعراء والأدباء والمفكرين المعاصرين الذين ساهموا بجهد مخلص محاولاً بث قيمة الانتماء الوطني، وبوصفه فاعل ثقافي وطرف من أطراف التربية اللامدرسية التي تمثل موجهات للعمل التربوي.

تساؤلات البحث

يسعي البحث إلي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما قيم الانتماء الوطني في مقالة هوامش حرة لفاروق جويدة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم الانتماء والمفاهيم المتداخلة معه؟

٢- ما النظريات المفسرة للانتماء؟

٣- ما قيم الانتماء الوطني في مقالة هوامش حرة؟

٤- كيف يمكن الإفادة من قيمة الانتماء في مقالة هوامش حرة في بناء الإنسان العربي؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على قيمة الانتماء الوطني في مقللة هوامش حرة لفاروق جويدة ومحاولة الاستفادة منها في بناء الإنسان العربي.

أهمية البحث

[١] فاروق جويدة: **هوامش حرة** (القاهرة: دار الشروق ، ٢٠٠٨) ، ص ٥٧

[٢] فاروق جويدة: **قضايا ساخنة جدا** ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٨ ، ١٤٩

١- محاولة للكشف عن دور الصحافة التربوي الذي يمكن من خلاله بث قيمة الانتماء الوطني.

٢- تقديم أفكار جويدة على الساحة الفكرية ومحاولة الإفادة مما طرحه لتربية الإنسان العربي

منهج البحث

إن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لطبيعة هذه البحث، مع تفعيل أسلوب تحليل المضمون التحليل الكيفي لمحتوى النصوص وإن تحليل مضمون كتابات فاروق جويدة يمكن من خلاله التعرف على مقاصد جويدة ودوافعه من خلال تحليل ما كتب أو ما قال، ويتسم تحليل المضمون بالموضوعية والحيادية عند التعامل مع كتابات فاروق جويدة ويتم ذلك بطريقة منظمة والتنظيم هنا يرتكز على محورين :

أولهما : ما يتصل بالمشكلة المبحوثة ذاتها أو بمحتوى الاتصال ذاته.

ثانيهما : يتصل بكيفية تحليل ذلك المضمون.[١]

فتحليل محتوي كتبات جويدة مجموعة من الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث بهدف الوصف الموضوعي المنظم لمحتوي المادة المراد تحليلها.[٢]

حدود البحث

١- يقتصر البحث على كتابات فاروق جويدة مقالة هوامش حرة كونه أدبياً وفاعلاً ثقافياً.

٢- يقتصر البحث على قيمة الانتماء

مصادر البحث

اعتمد على نوعين من المصادر[*]:

---

[١] صلاح مصطفي الفوال: **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ، سلسلة كتب علم الاجتماع والتنمية (القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٢)، ص ١٣٦.

[٢] محمد سويلم البسيونى: **أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية** (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٣) ص٢٩٠.

[*] كما اعتمد الباحث على الحوارات التي أجراها الباحث مع الشاعر وهى كما يلي :

١- مصـــادر أولية: وهى التي اســـتمد للباحث منها مادته وعول عليها في معالجة مشكلة بحثه ، وتتمثل في كتابات فاروق جويدة: النثرية مقالة هوامش حرة.[١]

٢- مصـــادر ثانوية: وتتمثل في الكتابات والدراســـات التي تمت على كتابات فاروق جويدة النثرية، والكتابات التربوية التي تناولت القيم.

مصطلحات البحث

القيم : values

القيمة هي الحكم الذي يصـدره الإنسـان على شـيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.[٢]

قيمة الانتماء

والانتماء هو "الاعتزاز والفخر والعمل الجاد الدءوب من أجل الصـــالح العام وهو الانتســـاب الحقيقي للدين والوطن ـــ فكرا وعملا ، وهو تربية الضمير وكلما كان الضمير حيا في نفس المواطن كلما كان انتمائه عميقا وحقيقيا".[٣]

مخطط البحث

١. ما مفهوم الانتماء والمفاهيم المتداخلة معه؟
٢. ما النظريات المفسرة للانتماء؟
٣. ما قيم الانتماء الوطني في مقالة هوامش حرة؟
٤. النتائج والتوصيات.

حوار الباحث مع الشاعر في مكتبه في الأهرام يوم ٢٠١١/١١/٣.
حوار الباحث مع الشاعر في مكتبه في الأهرام يوم ٢٠١٢/٢/٣.
حوار الباحث مع الشاعر ٢٠١٢/٢/١٣
حوار مع فاروق جويدة بمكتبه في جريدة الأهرام يوم ٢٠١٢/٢/١٦

[١] كتاب أموال مصر كيف ضاعت؟ كتاب بلاد السحر والخيال، كتاب شباب في الزمن الخطأ، كتاب قضايا ساخنة جدا، كتاب أثار كيف هانت؟ كتاب من يكتب تاريخ الثورة، كتاب هوامش حرة، وغيرها.

[٢] فوزية دياب: **القيم والعادات الاجتماعية** (القاهرة: مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣) ، ص ١٤.

[٣] إبراهيم القاعود: أثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترســـيخ الانتماء الوطنى ، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ، المجلد ١٠ ، العدد ٥ ، ص ١٥

أولا مفهوم الانتماء والمفاهيم المتداخلة معه

تعريف الانتماء

يعد مفهوم الانتماء من المفاهيم العالمية في عالمنا المعاصر، ويمكن تحديد مفهوم الانتماء من خلال المعنى اللغوي، والمعنى الاصطلاحي، والتعريف الإجرائي.

أ- المعنى اللغوي للانتماء

ب-نما الشيء ـــ نما ونموا و "أنمى" الشيء: جعله ناميا و "نمى" الشيء أنماه و "انتمى" إلى كذا: انتســـب[١] ، والانتماء مأخوذ من النماء أي الزيادة والارتفاع ، والعلو في المنزلة والسمو والانتساب[٢]. ويرد إلى الفعل نما والنماء بمعنى الزيادة ، وأنميته أي عزوته ونســـبته. وأنتما هو إليه انتســـب. وفي الحديث انتمى إلى غير مواليه. أي أنتســـب أي رفع إليه نســـبه[٣] ، انتمى ، انتماء ، نمى فلان إلى أبيه ، انتســـب واعترى[٤].

ت-المعنى الاصطلاحي للانتماء

الانتماء يشـير إلى انتســاب الفرد إلى جماعة معينة أو حزب معين أو ناد معين أو وزارة أو مؤســســة معينة ، بمعنى كونه عضــوا فيها أو واحدا من أفرادها ، له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات[٥].

وتتنوع الرؤى لمفهوم الانتماء، فيذهب الماركسيون إلى أن الانتماء إنما ينشأ ويتطور مرتبطاً بالوجود الاجتماعي، أي بنمط الحياة المادية التي يعيشـــها الأفراد والطبقة التي ينتمون إليها، ويربط الماركسيون مفهوم الانتماء بالطبقة، والاغتراب، وبنمط الإنتاج، أما المدرسة الوظيفية

---

[١] المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، ص ٣٣٦

[٢] المنجد في اللغة والأعلام: لبنان، دار الشروق، ١٩٨٦، ص ٢٠٥

[٣] ابن منظور: لسان العرب (بيروت: دار الإحياء العربي، مجلد ١٤، ١٩٨٨)، ص ٢٩٧

[٤] المنجد الأبجدى: الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩٠، ص ١٥٥

[٥] وجدي شفيق: **قضايا الانتماء في المجتمع الحضري**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم اجتماع (جامعة طنطا: كلية الآداب ، ١٩٩٨) ، ص ٣٥

فيؤكد روادها أن الانتماء يتمثل في التكيف مع الوضع القائم، وفي انسجام وتوافق الفرد مع قيم المجتمع ، فحفظ الاستقرار هو جوهر الانتماء، في حين يؤكد رواد التيار النقدي على أن انقسام المجتمع إلى طبقات مستغلة وأخرى مستغلة، يؤثر على طبيعة انتماء الإنسان ويؤدى لاغترابه.[١]

ويختلف جويدة مع الماركسيين بارتباط مفهوم الانتماء بالطبقة ، والاغتراب بنمط الإنتاج ويختلف أيضا مع المدرسة الوظيفية في التكييف مع الوضع القائم. فجويدة يرى أن الانتماء علاقة أزلية تتجاوز حدود الأرض والتراب والبشر وهى علاقة حميمة بين الإنسان وجذوره بكل ما تحمله من جوانب الحضارة.

قيمة الانتماء والمفاهيم المتداخلة معها

أ- الانتماء والولاء

يعنى لفظ "الولاء" في اللغة العربية المحبة والصداقة والقرب. كما أن الولاء والمولاة ضد العداوة والمعاداة ، ولفظ الولي يعنى المحب والصديق ، ويعنى في اللغة الإنجليزية تكريس العاطفة نحو شخص أو جماعة أو شعار أواجب أو قضية[٢].

ويختلف مفهوم الولاء عن مفهوم الانتماء في عدة نواحي: فالانتماء يقتصر على الجماعات الإنسانية بينما يمتد مفهوم الولاء ليشمل الأفكار والولاء لله سبحانه وتعالى. كذلك فإن ولاء الفرد قد يكون لجماعة لا ينتمي إليها ؛ فالولاء لا يشترط أن يكون للوطن ، بل قد يكون ولاء لدولة أخرى اختارها الإنسان لإقامته ، فالأصل في الانتماء هو العضوية في الجماعة. أما الأصل في الولاء فهو المشاعر تجاه الجماعة أو الفكرة[٣].

ب- الانتماء والوطنية

---

[١] محمد إبراهيم المنوفي: المدرسة وبناء الانتماء دراسة تحليلية لمضمون بعض المقررات الدراسية ، **المتعلم العربي وتحديات القرن الحادى والعشرين** ، الندوة الثامنة لقسم أصول التربية بكفرالشيخ ، الأحد ٧ مايو ، ٢٠٠٦ ، ص ٨

[٢] هانم إبراهيم على: **الانتماء والقيم دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجتمعات مختلفة** ، دكتوراه غير منشورة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٢) ، ص ١٦

[٣] المرجع السابق ، ص ١٧

إن الوطنية تمتزج بالحماس العاطفي، والانتماء هو التوافق العاقل بين الفرد والمجتمع للذي يحمل عاطفة منتشرة تتداخل مع رؤية الإنسان لمسار حياته اليومية فلا توجد وطنية دون أن يكون هناك شعورا بالانتماء، وهكذا يكون الشعور الوطني أحد مظاهر الانتماء ، ولكنه ليس بالطبع المؤشر الوحيد عليه(١).

جـ- الانتماء والهوية

إن الهوية تتضمن الانتماء وأن الحاجة إلى الهوية تتضمن الحاجة إلى الانتماء ، حيث أن الانتماء يمثل أحد الصفات الأصلية للهوية التي يبرز من خلالها الإحساس بالهوية الكامن في النفوس الفردية تجاه وطن أو قومية معينة ، وعلى ذلك يمكن اعتبار الانتماء الاجتماعي للذات من أهم العناصر المحددة للهوية والقومية في المجتمع(٢).

د- الانتماء والاغتراب

الاغتراب يعنى وعى الفرد بالصراع القائم بين ذاته ، وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك ممن سلوك انسحابي أو الشعور يفقد أن المعنى واللامبالاة ومركزية للذات والانعزال الاجتماعي(٣). فهو تعبير عن عدم الرضا ، وعن الرفض للمجتمع وثقافته ، وجوهره الشعور بالفقدان ، والشعور بالوحدة وعدم الإحساس بتكامل الشخصية ، وشعور الإنسان بأنه أصبح فردا بلا موضع واضح(٤).

ثانيا: النظريات المفسرة للانتماء

أ- نظرية التبعية والانتماء

(١) علياء رضا رافع: **الانتماء والتنمية في الريف المصري** (الإسكندرية: دار صادق للنشر ، ١٩٩٣) ، ص ١٩

(٢) عماد عبد السلام عبدالحافظ: **دراسة مقارنة لإدراك الهوية القومية لأطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة** ، ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٧) ، ص ٣٩

(٣) رجاء عبدالرحمن: اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية ، **بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر من ٢-٤ سبتمبر** ، الجمعية المصرية لعلم النفس ، القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٩١ ، ص ٧٧.

(٤) إيمان محمد عبد الفتاح عزالعرب: **الإعلام والهوية الوطنية دراسة على شرائح من المجتمع الريفي والحضري** ، دكتوراه، قسم الاجتماع (جامعة طنطا: كلية الآداب ، ١٩٩٦) ، ص ١٤٢.

ارتبط ظهورها كنتيجة لنظرية التحديث التي تؤكد على النمط الغربي في التنمية، ولم تقف النظرية عند حدود تفسير التخلف، بل قدمت محاولة وحلولا لحل قضية التخلف، والتبعية للاقتصاديات الغربية. ترى أن فك إسار التبعية يتطلب تحقيق درجة أعلى من تعبئة الموارد المحلية وهو ما يطلق عليه اعتماد "استراتيجية الذات"(١).

وأبرز الإسهامات في نظرية التبعية ذلك الذي قدمه فرانك صاحب الفضل في صياغة وترويج العبارة الشهيرة (تنمية التخلف) ، ليصف ما اعتبرها اقتصاديات مشوهة وتابعة في الدول الهامشية ، فالعالم الثالث محكوم عليه بالركود لأن الفوائض التي يحققها تستأثر بها الدول الرأسمالية المتقدمة، من خلال مؤسسات مثل الشركات المتعددة القوميات(٢).

ويمكن إيجاز أهم افتراضات نظرية التبعية في النقاط التالية(٣):

١- يؤكد أتباع نظرية التبعية أن التخلف والتقدم وجهان لعملة واحدة ، بدأت مع نشأة النظام الرأسمالي. فتخلف العالم الثالث ما هو الإنتاج مباشر للتنمية في المركز الرأسمالي.

٢- يؤكد أنصار التبعية على استنزاف فائض الدول المتخلفة وتصديره إلى المراكز الرأسمالية

٣- يتفق أنصار التبعية على مقولة عدم التوازن بين العواصم المركزية والمحيطات الهامشية والتي تقوم على افتراض مؤداه أن نشأة النظام الرأسمالي وتوسعه في العالم خلق الشروط الضرورية للتخلف في الأجزاء الأخرى من العالم الفقير.

٤- يؤكد أنصار التبعية على علاقات تحالف المصالح بين القوى الرأسمالية المسيطرة من الخارج ، والقوى الداخلية المتحكمة في داخل دول العالم الثالث.

---

(١) أمين محمد على دبور: **دراسات في التنمية السياسية** (غزه: الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠١٢) ، ص ص ٣٧ ، ٣٨.

(٢) **موسوعة علم الاجتماع**: المشروع القومى للترجمة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، العدد ١٦٣ ، ص ٣٤٠.

(٣) أحمد مجدي حجازى: **علم اجتماع الأزمة ، رؤية نقدية للنظرية السوسيولوجية** (القاهرة: دار الثقافة العربية ، ١٩٩٢) ، ص ص ١٦١-١٦٤.

ويتفق فاروق جويدة مع النظرية التبعية التي تقوم على تبعية سياسية واقتصادية وتكنولوجية وتنطوي على علاقة استغلالية لدول العالم الثالث فيصبح الانتماء لدى الفرد مغتربا مما يفقد الإنسان فاعليته ودوره في البناء الاجتماعي

ب- نظرية أريك فروم Erich Fromm

يرى أريك فروم إلى أن وجود الإنسان يحكمه عدد من الحاجات الإنسانية ويقسم تلك الحاجات إلى (الحاجة إلى الانتماء ـــ الحاجة إلى التعالي ـــ الحاجة إلى الارتباط بالجذور ـــ الحاجة إلى الهوية – الحاجة إلى إطار توجيهي)[١]

ويرى فروم أن الحاجة للانتماء هي التي تعمل على ظهور الشعارات الحزبية والطقوس الدينية المعاصرة وشعار الدولة والأوسمة، وهو الحاجة إلى كيان أكبر وأشمل وأقدر يستمد منه الفرد الشعور بالقوة، ويستمد منه الفرد معنى وجوده ومعنى عالمه من علاقته بهذا العالم ومكانته فيه، ويتساوى هذا الوعي والربط في نهلية الأمر ليمثل الانتماء والارتباط بالمجتمع[٢].

جـ- نظرية أدلر Edler

يرى أدلر أن الإنسان كائنا اجتماعيا وأن الاهتمامات الاجتماعية هي التي تحركه ، والاهتمام الاجتماعي فطرى وأن الإنسان مخلوق اجتماعي بطبيعته وليس بحكم العادة ولكن الاستعداد لا يظهر تلقائيا إنما يشعر بالتوجيه والتدريب[٣]، وأن الحاجة إلى الانتماء هي الاقتراب والاستماع بالتعاون والتبادل مع حليف أخر (آخر يجب الشخص أو يشبهه) والحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون انفعاليا والتمسك بصديق والاحتفاظ به.[٤]

(١) السيد أحمد محمد: **مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى دراسة مقارنة** ، دكتوراه ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦) ، ص ١٦.

(٢) أشجان عبدالحميد فرج: **صورة الوطن المقدمة في الكتاب المدرسى** ، دكتوراه ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦)، ص ١٣٢.

(٣) السيد أحمد محمد: **مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعلم الأساسى ، دراسة مقارنة** ، مرجع سابق ، ص ١٥

(٤) أشجان عبد الحميد فرج: **صورة الوطن المقدمة في الكتاب المدرسي**، مرجع سابق، ص ١٦٧

ويرى أدلر أن الإنسان يعيش داخل السياق الاجتماعي منذ اليوم الأول لحياته ويفصح التعاون عن نفسه في العلاقات بينه وبين أمه في بدلية حيلته ومن ثم يدخل في شبكة العلاقات الاجتماعية وتزوده بالمخارج الحياتية لكفاحه من أجل التفوق وبذلك يأخذ الكفاح من أجل التفوق طابعا اجتماعياً.(١) فالإنسان منذ ميلاده وإلى وفاته يسعى من أجل التفوق فهي الغاية التي يسعى الإنسان لتحقيقها(٢).

فجويدة يتفق مع أدلر أن الانتماء يمتد من الطفولة بينه وبين أمه ثم يدخل في شبكة العلاقات الاجتماعية

د- نظرية ماسلو

وتقوم نظرية ماسلو على فكرة إشباع الحاجات وهو أهم مبدأ للنمو ولذلك فإن السلوك الإنساني موجه نحو إشباع الحاجات وقد افترض ماسلو سبع مستويات أساسية للحاجات (الحاجات الفسيولوجية ـــ الحاجة للأمل ـــ الحاجة للحب والانتماء ـــ الحاجة للتقدير ـــ الحاجة للمعرفة ـــ الحاجة للفهم ـــ الحاجات الجمالية) وتتدرج الحاجات الإنسانية بداخله من القاعدة إلى القمة ، حيث توضح الحاجات العليا والضرورية في قاعدة الهرم ، ثم تتدرج هذه الحاجات إلى أن تصل إلى الحاجات الثانوية في قمة الهرم(٣).

ويذهب فاروق جويدة أبعد من أريك فروم وأدلر وماسلو في نظرته للانتماء أنه ينشأ من التفاعل مع الآخرين ليس هذا فحسب بل هناك تاريخ وجذور والمكان للذي يوفر للفرد مصادر الحياة، كما يتفق فاروق جويدة مع أريك فروم وأدلر وماسلو في حاجة الإنسان إلى الانتماء

ثالثا: الانتماء الوطني "لمصر" في مقالة هوامش حرة

(١) أشجان عبد الحميد فرج: **صورة الوطن المقدمة في الكتاب المدرسي** مرجع سابق ، ص ١٦٨

(٢) نظيمة أحمد محمود سرحان: العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهنى للأخصائيين الاجتماعيين ، **مجلة علم النفس** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٢٨ ، ١٩٩٣ ، ص ٧٨.

(٣)هناء صلاح جمال أبورمضان: **حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين دراسة نفسية تحليلية** ، ماجستير ، قسم علم النفس (الجامعة الإسلامية: غزه ، ٢٠١١) ، ص ٣٠.

يرى فاروق جويدة أن الوطن ليس فندقا نقضي فيه بعض الوقت ونرحل ، والقضية ليست وسيلة طموح أو طريق ارتزاق أو فرصة نحقق من خلالها بعض المكاسب والانتماء ليس مجرد أغنيات نرددها أو شعارات رنانة نطلقها وسرعان ما تنساها ولكن هذه الثلاثية تمثل المكونات الأساسية للإنسان التي تتجسد في الوطن الماضي والحاضر والمصير والقضية والفكر والموقف والوسيلة.(١)

ويؤكد جويده "أن الانتماء مصلحة مشتركة بين وطن أحميه ، وحياة يوفرها لمواطنين ، ومهما اختلفت أفكار علماء الاجتماع والتراث الفكري والحضاري الذي جمعه الإنسان عبر عصور طويلة ، فإن العلاقة بين الإنسان ووطنه هي هذه المشاركة التي ترسبت مع الزمن والحياة وتحولت إلى شيء أكبر بكثير من مجرد توفير لقمة الخبز."(٢)

يقول جويدة "أن الانتماء الوطني بكل ما يعنى من العطاء بلا حدود حتى وإن كان بلا ثمن هذه هي سمات الشعوب العظيمة التي صاغت حضارة الإنسان وجسدتها في كل المعاني النبيلة التي عاشت الإنسانية بها ومن أجلها."(٣)

ويذهب جويدة إلي "أن قيمة وقدسية الوطن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أحب الأماكن دون كل بلاد الدنيا وأوطانها وهذا الحب لا يتعارض أبدا مع حب الإنسان لدينه ولكن لكل شيء مكان إن البعض يتصور أن الوطن مجرد قطعة ارض وحفنة تراب ، وهناك خيطا يربط بين الإنسان ووطنه ولهذا لم يكن غريبا أن تسيل الدماء دفاعا عن التراب وأن يحمل الإنسان حنينا جارفا لأرض عاش عليها وبيت سكن فيه."(٤)

ويوضح فاروق جويدة أن ثروة مصر وجدناها في يد مجموعة من العائلات التي استطاعت أن تقيم تشكيلات اجتماعية، وتجمعت في أماكن واحدة هى ما يسمى المنتجعات وأقامت

(١) فاروق جويدة: لمن الولاء اليوم ، **الأهرام** ، هوامش حرة ، العدد ٤٢٥٠٨ ، السنة ١٢٧ ، إبريل ٢٠٠٣ ، ص ١٢

(٢) فاروق جويدة: **هوامش حرة** ، مرجع سابق ، ص ٥٨

(٣) فاروق جويدة: لمن الولاء اليوم ،**الاهرام** ، مرجع سابق ، ص ١٢

(٤) فاروق جويدة: تتعدد الأديان... والوطن واحد ، **الأهرام** ، هوامش حرة، العدد ٤٦١٤٨ ، السنة ١٣٧ ، ١٢ إبريل ٢٠١٣ ، ص ٩

علاقات مميزة خارج إطار العلاقات الاجتماعية العادية وجدنا خريطة اجتماعية جديدة تملما حيث توجد منتجعات الأثرياء في السكن ، ومنتجعات أخرى في المصايف وثالثة في الأماكن الشتوية ، وانحصرت دوائر الانتماء لدى هؤلاء في صورة تجمعات خاصة جدا فصلت بينهم وبين بقية المجتمع ، ومع انتماء الطبقة كان إغراء المال والإحساس بالتميز وإبراز الصفات المالية في ظل مناخ اجتماعي مغلق على عدد من الأشخاص والعائلات والمسئولين ، وعلى الجانب الآخر ترى العشوائيات حيث تنام الأسرة كلها في غرفة واحدة ويقفون بالطوابير أمام حمام جماعي ويشاركون الخنازير الطعام ولا يشعرون بشيء يسمى الانتماء فلا شيء أمامهم يحمل هذه الصورة حيث لا حلم ولا أمن ولا وطن ولا قيمة وأنه في ساحة العشوائيات حيث الجهل والأمية والتخلف والفقر لا يمكن أن تتحدث عن شيء يسمى الانتماء ، تغيرت مشاعر الانتماء تماما أصبح الانتماء للمال يجسد حلم العائلة والطبقة والسلطة وأصبح الانتماء للدين طريق الفقراء والبسطاء والعوام[١].

فالوطن عند جويدة لا يعنى شيئا من التراب أو قطعة من الطين نسكن فيه أو نعيش عليها ولكنه يعنى الجذور التي امتدت عبر سنوات وسنوات وشكلت وجداننا وفكرنا وأسلوبنا في الحياة. إن هذا الوطن يبدأ من أغنية جميلة وينتهي عند مبنى جميل يحفظ للتاريخ مهلبته. هذا الوطن يتجسد فيه كل ما في الحياة فهو الماضي الذي يسكتنا وهو الحاضر الذي نحاول أن نواجهه بكل صلابة مهما تكن التحديات وهو المستقبل بكل ما فيه من طموحات وأحلام.[٢]

والانتماء للوطن علاقة مشتركة وليست علاقة من طرف واحد وأن المقولة الشهيرة "حب الوطن فرض" ليست صحيحة بالمرة فلكي يصبح الحب فريضة على الإنسان لابد أن يكون حبا من طرفين وليس من طرف واحد. وأن الوطن للذي أنتمي إليه وأحبه يحبني أكثر وأن الأرض التي أعطيتها عمري قد أعطتني ما هو أكثر. أما إذا اقتصر الأمر على عطاء واحد

(١) فاروق جويدة: شيء في مصر... كان يسمى الانتماء ، مرجع سابق ، ص ٧
(٢) فاروق جويدة: لمن الولاء اليوم ، **الأهرام** ، مرجع سابق ، ص ١٢.

وجحود من الطرف الآخر فإن المعادلة خاسرة هناك أرض بخيلة مهما غرست فيها لا تنتظر منها غير الجحود. وهناك أرض سخية تعطيك بلا حدود وشتان بين هذا وتلك[١].

يقول جويدة "أن الحديث عن الانتماء ينبغي أن يتجاوز حدود المصالح الخاصة والحسابات الشخصية وما نأخذ من الوطن وما يعطيه لنا ، لأن الوطن في حد ذاته لا يمكن أن يبخل عن البعض ويسرف مع البعض الآخر لأن هذا ليس المنطق الأوطان، ولكن منطق العصابات التي تستبيح حقوق الآخرين تحت شعارات وطنية كاذبة."[٢]

ويتساءل فاروق جويدة: ما الذي جعل المصري يفكر الآن في أن يحمل جواز سفر آخر؟ كان الفلاح المصري إذا فرط في أرضه فإنما يفرط في عرضه، فكيف نفرط في هويتنا جذورنا وانتمائنا؟[٣]

ويؤكد فاروق جويدة أنه عندما يتصور الإنسان أن هناك وطناً آخر غير وطنه يمكن أن يحميه ويحقق له أحلامه ويعطيه الفرصة ، فهذه ليست اهانة للوطن وحده ، ولكنها اهانة لكل ما فيه ومن فيه[٤].

ويرصد فاروق جويدة هجرة المصريين بحثا عن المال بعدما أصيب المجتمع بكل أمراض الأنانية الفردية وسقطت أيضا منظومة تكافؤ الفرص فلم يعد هناك حق للفقراء والبسطاء أمام توحش أصحاب الثروة التي استباحت منظومة القيم الفكرية والثقافية التي عاش عيها الإنسان المصري، وفي ظل هذا الكيان الغريب اختفت قيمة مصرية قديمة كانت تسمى الإنتماء.[٥]

ويلح فاروق جويدة للجماهير المهاجرة بالعودة إلى الوطن مذكراً إياهم بالعمر الجميل، فالانتماء الحقيقي يكون في العمل على نهضة الوطن وليس السفر بعيدا عنه، وما نحتاجه تحقيق للعدالة الاجتماعية ، فليست مشاكلنا كما تحاول أن تصور لنا الطبقة المستغلة في الزيادة السكانية وقلة الموارد بل مشاكلنا تكمن في العمل وقلة الإنتاج ويحاول جويدة بث قيم

(١) فاروق جويدة: درس في الانتماء ، **الأهرام** ، هوامش حرة ، مرجع سابق ، ص ١٣.
(٢) فاروق جويدة: **هوامش حرة** ، مرجع سابق ، ص ٥٩.
(٣) فاروق جويدة: **قضايا ساخنة جدا** ، مرجع سابق ، ص ١٤٨.
(٤) فاروق جويدة: **هوامش حرة**، مرجع سابق ، ص ٦٦.
(٥) فاروق جويدة: شيء في مصر... كان يسمى الانتماء ، مرجع سابق ، ص ٧.

العدل والانتماء والإخلاص ضـــد قيم الثروة والانتهازية، ويؤكدفاروق جويدة أن الانتماء الحقيقي ليس بالكلام والأغاني ومانشتات الصحف ولكنه بالفعل والإنجاز.[١]

ويبرز فاروق جويدة المقومات الأســاســية التي تشــمل الانتماء ويرى أنها مقومات تمتد مع ســنوات العمر من الطفولة في الكهولة ونتعلم دروســها الأولى في لبن أمهاتنا وأحاديث أبنائنا ودروس معلمينا، وهى لذلك سلسلة متصلة الحلقات بين البيت والمدرسة والمجتمع كل حلقة منهما تمثل أهمية خاصة في تشكيل وجداننا وتنوير عقولنا وشعورنا بالانتماء ويتساءل جويدة إذا كان الأب يبحث عن جواز سفر جديد لوليده ، وإذا كانت المدرسة تلغى حصة التاريخ ، وإذا كان المجتمع يقدم نماذج مشوهة للسلوك والحياة فمن أين سيجيء الانتماء؟ [٢]

ويؤكد فاروق جويدة "أن هناك عصور من التراكم الحضاري التي شكلت مشاعر الانتماء خاصة في دول الحضارات وجعلت منها نسيجا إنسانيا اختلط فيه البشر بالأرض بالتاريخ بالجذور ، بحيث أصبحت كيانا واحدا نسميه الانتماء صحيح أنها بدأت على شاطئ نهر مجرد نخلة وثمار وقطرات ماء. لكن هذا كله تحول إلى دماء تتدفق في العروق وفقد كل خواصه الأولى ليصبح شيئا جديدا"[٣]

ويؤكد جويده أن الانتماء إحساس ينبت داخلنا ويأخذ أشكالا شتى عبر سنوات العمر ورحلة الحياة وقد يظهر في أي نشاط إنساني يقوم به البشر[٤].

ويرى فاروق جويدة أنه في العصـــور القديمة ارتبطت فكرة الانتماء بالعلاقة بين الإنســـان والمكان الذي يوفر له مصادر الحياة، سواء كان ذلك قطعة أرض يزورها المطر أو شاطئ ماء قبل أن يعرف الإنســان الأنهار .. وأمام تطور التجربة الإنســانية بدأت أطماع الإنســان تتسع فكان الإحساس بالملكية. وهنا ظهرت القوة التي تحولت إلى وسيلة من الوسائل التي

(١) فاروق جويدة: درس في الانتماء ، **الأهرام** ، مرجع سابق ، ص ١٣.
(٢) فاروق جويدة: **قضايا ساخنة جدا...** ، مرجع سابق ، ص ١٤٩.
(٣)فاروق جويدة: **هوامش حرة**، المرجع السابق، ص ٥٩.
(٤) فاروق جويدة: درس في الانتماء ، **جريدة الأهرام** ، هوامش حرة ، العدد ٤٤٢٦٥ ، الجمعة ١٥ فبراير ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣

يسعى بها الإنسان لتوفير متطلبات الحياة من الماء والطعام. فكان الأقوى هو الأقدر على أن يوفر لنفسه كل الاحتياجات حتى ولو كان على حساب أطراف أخرى أضعف لا تملك الحماية. فالانتماء كما يؤكد جويدة إحساس متحضر جاء في أوقات متأخرة ، بعد أن شيدت الحضارة منشآتها وتجاوزت منطق القوة إلى منطق الفكر(١).

ويؤكد فاروق جويدة أنه مع تهميش العقل اختفي إحساس رائع كان يسمى الانتماء والبعض يسميه الولاء وإن كان الانتماء عادة يكون للرؤى والأفكار والأشياء والأماكن أما الولاء فيكون للأشخاص(٢).

ويرى فاروق جويدة أن قيمة الانتماء تمثل جانباً من أهم مكونات الشخصية المصرية على امتداد عصور التاريخ ، ورغم أن مصر واحدة من أكثر دول العالم التي تعرضت لمحاولات غزو مختلفة الأشكال إلا أن هذه المحاولات فشلت في تغيير هوية الشعب المصري وتمسكه بأرضه وإدراكه الواعي لدوره ومسئولياته(٣).

رابعا: النتائج

١. الصحافة رافد تربوي يستطيع الكاتب والمفكر بث القيم من خلالها وقيم الانتماء من خلال ما يطرحه من فكر ورؤى وتصورات حول الانتماء
٢. أن الانتماء الوطني عند فاروق جويدة يعنى من العطاء بلا حدود وهي سمات الشعوب العظيمة التي صاغت حضارة الإنسان وجسدتها في كل المعاني النبيلة التي عاشت الإنسانية بها ومن أجلها.
٣. يختلف جويدة مع الماركسيين بارتباط مفهوم الانتماء بالطبقة ، والاغتراب بنمط الإنتاج ويختلف أيضا مع المدرسة الوظيفية في التكييف مع الوضع القائم. فجويدة

(١) فاروق جويدة: **هوامش حرة** ، مرجع سابق ، ص ٥٨.
(٢) فاروق جويدة: شئ في مصر ... كان يسمى الانتماء ، **الشروق** ، العدد ٨٤١ ، السنة الثالثة ، ٢٢ مايو ٢٠١١ ، ص ٧.
(٣) فاروق جويدة: **قضايا ساخنة جدا** ، مرجع سابق ، ص ١٤٥.

يرى أن الانتماء علاقة أزلية تتجاوز حدود الأرض والتراب والبشـــر وهى علاقة حميمة بين الإنسان وجذوره بكل ما تحمله من جوانب الحضارة.

٤. أن الجهل والأمية والتخلف والفقر لا يمكن أن تتحدث عن شـــيء يســـمى الانتماء ، تغيرت مشاعر الانتماء تماما أصبح الانتماء للمال يجسد حلم العائلة والطبقة والسلطة وأصبح الانتماء للدين طريق الفقراء والبسطاء والعوام

٥. يؤكد جويدة أن هناك عصـــور من التراكم الحضـــاري التي شـــكلت مشـــاعر الانتماء خاصـــة في دول الحضـــارات وجعلت منها نسـيجا إنســانيا اختلط فيه البشـــر بالأرض بالتاريخ بالجذور

المراجع

١. إبراهيم القاعود: أثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترســـيخ الانتماء الوطنى ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد ١٠ ، العدد ٥

٢. ابن منظور: لسان العرب (بيروت: دار الإحياء العربي، مجلد ١٤، ١٩٨٨)

٣. أحمد زلط: أدب الطفولة أصـــوله مفاهيمه... رواده (القاهرة: الشـــركة العربية للنشـــر والتوزيع ، ١٩٩٠)

٤. أحمد مجدي حجازى: علم اجتماع الأزمة ، رؤية نقدية للنظرية الســـوســـيولوجية (القاهرة: دار الثقافة العربية ، ١٩٩٢)

٥. أشجان عبدالحميد فرج: صورة الوطن المقدمة في الكتاب المدرسى ، دكتوراه ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦).

٦. أمين محمد على دبور: دراسات في التنمية السياسية (غزه: الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠١٢)

٧. إيمان محمد عبد الفتاح عزالعرب: الإعلام والهوية الوطنية دراسة على شرائح من المجتمع الريفي والحضري ، دكتوراه، قسم الاجتماع (جامعة طنطا: كلية الآداب ، ١٩٩٦).

٨. رجاء عبدالرحمن: اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر من ٢-٤ سبتمبر ، الجمعية المصرية لعلم النفس ، القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٩١

٩. سناء حامد زهران: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب (القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٤)

١٠. السيد أحمد محمد: مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى دراسة مقارنة ، دكتوراه ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٦).

١١. صلاح مصطفي الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، سلسلة كتب علم الاجتماع والتنمية (القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٢).

١٢. ضياء الدين زاهر: القيم والمستقبل، دعوة للتأمل، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثاني، إبريل، ١٩٩٥

١٣. علياء رضا رافع: الانتماء والتنمية في الريف المصري (الإسكندرية: دار صادق للنشر ، ١٩٩٣) عماد عبد السلام عبدالحافظ: دراسة مقارنة لإدراك الهوية القومية لأطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة ، ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٧)

١٤. عمار على حسن: النص والسلطة والمجتمع القيم السياسية في الرواية العربية (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٠٢)

١٥. فاروق جويدة: تتعدد الأديان... والوطن واحد ، الأهرام ، هوامش حرة، العدد ٤٦١٤٨ ، السنة ١٣٧ ، ١٢ إبريل ٢٠١٣

١٦. ـفاروق جويدة: درس في الانتماء ، جريدة الأهرام ، هوامش حرة ، العدد ٤٤٢٦٥ ، الجمعة ١٥ فبراير ، ٢٠٠٨

١٧. فاروق جويدة: شئ في مصر ... كان يسمى الانتماء ، الشروق ، العدد ٨٤١ ، السنة الثالثة ، ٢٢ مايو ٢٠١١

١٨. ـفاروق جويدة: لمن الولاء اليوم ، الأهرام ، هوامش حرة ، العدد ٤٢٥٠٨ ، السنة ١٢٧ ، إبريل ٢٠٠٣

١٩. فاروق جويدة: هوامش حرة (القاهرة: دار الشروق ، ٢٠٠٨)

٢٠. فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية (القاهرة: مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣)

٢١. محمد إبراهيم المنوفي: المدرسة وبناء الانتماء دراسة تحليلية لمضمون بعض المقررات الدراسية ، المتعلم العربي وتحديات القرن الحادى والعشرين ، الندوة الثامنة لقسم أصول التربية بكفرالشيخ ، الأحد ٧ مايو ، ٢٠٠٦

٢٢. محمد سويلم البسيونى: أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٣)

٢٣. المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم

٢٤. المنجد الأبجدى: الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩٠

٢٥. المنجد في اللغة والأعلام: لبنان، دار الشروق، ١٩٨٦

٢٦. موسوعة علم الاجتماع: المشروع القومى للترجمة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، العدد ١٦٣

٢٧. ـنلهد البقصمى: الهندسة الورلثية والأخلاق ، عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، العدد ١٧٤ ، ١٩٩٣

٢٨. نظيمة أحمد محمود سرحان: العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهنى للأخصائيين الاجتماعيين ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٢٨ ، ١٩٩٣ هناء صلاح جمال أبورمضان: حق العودةلدى اللاجئين

الفلسطينيين دراسة نفسية تحليلية ، ماجستير ، قسم علم النفس (الجامعة الإسلامية: غزه ، ٢٠١١)

٢٩. هانم إبراهيم على: الانتماء والقيم دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجتمعات مختلفة ، دكتوراه غير منشورة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٢)

٣٠. وجدي شفيق: قضايا الانتماء في المجتمع الحضري، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم اجتماع (جامعة طنطا: كلية الآداب ، ١٩٩٨)

National Affiliation in the Egyptian Al-Ahram Newspaper: A Model of Free Margins

Abstract

The research aims to identify the value of national belonging in the article "Free Margins" by Farouk Gowida and to explore how this can be utilised in the development of the Arab individual. The significance of the research lies in its attempt to uncover the educational role of journalism, through which the value of national belonging can be instilled, and to present Gowida's ideas on the intellectual stage while seeking to benefit from what he has proposed for the education of the Arab individual. The researcher employed a descriptive methodology, activating qualitative content analysis of the texts. The analysis of the content of Farouk Gowida's writings allows for an understanding of his intentions and motivations through examining what he has written or stated. The study reached several conclusions, including that journalism serves as an educational channel through which the writer and thinker can disseminate values, including those of national belonging. Furthermore, national belonging for Farouk Gowida signifies boundless giving, which are characteristics of great nations that have shaped human civilisation and embodied it in all the noble meanings that humanity has lived for and because of.